صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قهر الله ببأسه من ناواه من أئمة الكفر وطغاته ونصره على من لاواه من حزب الشيطان وحماته .

ونشر أعلامه بالظفر بمن خالفه من عداة الله وعداته .

وأجراه من بلوغ الوطر في سكونه وحركاته على أجمل أوضاعه وأكمل عاداته ويسر له بدوام سعوده فتح ما استغلق من معاقل الحائدين عن مرضاته .

ولا زالت ركائب البشائر عنه تسري وإليه من تلقائنا تسير ومصير الظفر حيث يصير ويدور الفلك المستدير بسعده الأثيل الأثير وينور الحلك بضوء جبينه الذي يهتدي به الضال ويلجأ إليه المستجير وتغور أعين العدا إن عاينوا جحفله الجرار وناهدوا جيشه المبير .

بتحية تحكي اللطائم عرفها الشميم وتود الكمائم لو تفتقت عن مثل مالها من نضارة أو تسنيم ويود عقد الجوزاء لو انتظم في عقدها النضيد النظيم .

وكيف لا وهي تحية صادرة عن مقام شريف إلى روضة غناء تزري بالنبت العميم واردة من محل عظيم على محيا وسيم منطوية على الأرض من سلامة ولملوك الإسلام من سلام سليم وطرفة نشرها كالمسك الذي ينبغي أن يختتم به هذا الكتاب وثناء يستفز الألباب ويستقر في حبات قلوب الأحباب ويستدر أخلاف الودين المتحابين في الله فلا غرو أن دخلت عليهم ملائكة النصر من كل باب .

يتسابقان إلى ذلك المجد الأسنى في أسعد مضمار ويتساوقان بحياز قصبات السبق إلى تلك العصبة المشرقة الأنوار ويزداد فيهما بالوفود عليه طيبا ويغدو عود الود بهما رطيبا حيث الربع مريع والمهيع منيع والعز مجدد والقدر مطيع وسحب الكرم ثرة ورياض الفضل مخضرة وعساكر النصر تحل نحوه من المجرة حيث تستعر الحرب ويستحر الضرب وتشرق شموس المشرفيات لامعة